

4 فبراير، 2016

أصحاب السعادة: الرئيس عبد الفتاح السيسي، اللواء مجدي عبد الغفار و السفير سامح شكرى.

نكتب إليكم بالنيابة عن لجنة الحريات الأكاديمية في رابطة دراسات الشرق الأوسط MESA معبرين عن مشاعر الغضب إزاء الأخبار التي وردت مؤخراً عن تعذيب و قتل جوليو ريجيني، طالب الدكتوراه في جامعة كامبريدج، إيطالي الجنسية، و الذي اختفى في القاهرة في الخامس و العشرين من يناير الماضي و تم العثور على جثته في إحدى الطرق الواقعة خارج القاهرة في الثالث من فبراير.

تم تأسيس رابطة دراسات الشرق الأوسط في عام ١٩٦٦ من أجل تشجيع مجالات المعرفة و التعليم في حقل دراسات الشرق الأوسط و شمال أفريقيا. و تعتبر من أبرز المؤسسات الأكاديمية، حيث تقوم بنشر المجلة الدولية لدراسات الشرق الأوسط IJMES والتي يقترب عدد أعضاؤها من الثلاثة آلاف شخص في جميع أنحاء العالم. تلتزم الرابطة بصون و تعزيز الحرية الأكاديمية و حرية التعبير سواء داخل المنطقة أو فيما يتعلق بمجالات دراستها في أمريكا الشمالية و غيرها من المناطق.

كان السيد/ ريجيني طالباً للدكتوراة في قسم السياسة و الدراسات الدولية بجامعة كامبريدج، كما التحق بالجامعة الأمريكية في القاهرة كباحث زائر. وفقاً لعدد من الأنباء و المصادر، فقد غادر ريجيني منزله في الثامنة من مساء الخامس و العشرين من يناير ليستقل المترو من محطة الدقي قاصداً منطقة باب اللوق من أجل لقاء أحد أصدقاءه، لكنه اختفى و لم يصل.

على الرغم من التصريحات الأولية التي أدلت بها حكومتكم و نسبت اختفاؤه و مقتله الى حادث سطو أو حادثة مرور، إلا أن ممثل النيابة العامة السيد/ أحمد ناجي أقر بوجود آثار للتعذيب على جسد المجني عليه شملت الحرق بالسجائر و الطعن بالسكين.

حتى بافتراض أنه حادث عرضي، فلا بد من إجراء تحقيق مفصّل لتحديد المسؤولين عنه و مثولهم بين يدي العدالة.

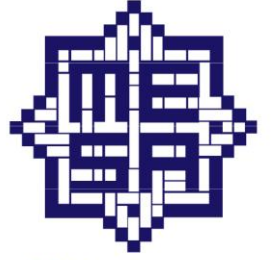
إن أكثر ما يثير الإزعاج في هذه الحادثة، فضلاً عن بشاعتها المفرطة، هو تعبيرها عن الخطر المتنامي الذي يمثله المناخ السياسي الحالي في مصر على كل المنخرطين و المهتمين بالعمل الأكاديمي.

لقد خاطبناكم مراراً في الأشهر السابقة للتعبير عن قلقنا العميق من المستويات و الأرقام التي وصلت لها انتهاكات الحرية الأكاديمية و حرية الرأي و التعبير، و التي يتطلب إحصاءها صفحات لا حصر لها، و يمكن تلخيصها في الآتي:

- منع العديد من الباحثين و الأكاديميين من الدخول الى البلاد و التعرض لهم بالمضايقات
- توغل الدولة الجسيم في إدارة الحياة الجامعية و شؤون الطلاب و الأساتذة
- طرد و استبعاد مئات من الطلاب و أعضاء هيئة التدريس من الجامعة
- صدور أحكام بالإعدام بحق عدد من الأكاديميين

و مؤخراً، جريمة القتل البشعة التي تعرض لها الطالب ريجيني.

لقد لفتنا انتباهكم، باحترام، إلى كل الانتهاكات السابقة و إلى ضرورة الالتزام بالأعراف الدولية التي تصون الحرية الأكاديمية و إلى أحكام القانون المصري و الاتفاقيات الدولية التي صدقت عليها حكومتكم.



**Middle
East
Studies
Association**
of North America, Inc.

1219 N Santa Rita Ave
The University of Arizona
Tucson AZ 85721 USA

520 621-5850
520 626-9095 fax
caf@mesana.org
www.mesana.org



إلا أن مناخ القهر و التهديد الذي يتعرض له زملاؤنا من المصريين و غير المصريين في بلادكم، و الذين يحاولون فيه ان يباشروا بحوثهم و أعمالهم، يستمر في التدهور.

في الواقع، لا يعتبر مقتل جوليو ريجيني مجرد استثناء أو انحراف عن القاعدة ، ولكن نتيجة متوقعة لتصاعد السياسات القمعية التي تنتهجها الحكومة المصرية ضد الطلاب و الأكاديميين.

بناء عليه، نطالب حكومتكم بإجراء تحقيقات كاملة و نزيهة حول حادثة مصرع جوليو ريجيني و القبض على الجناه و مقاضاتهم.

و نحن في انتظار ردكم.

بيث بارون، رئيسة رابطة دراسات الشرق الأوسط و أستاذة بجامعة مدينة نيويورك

لوري أ. براند، رئيسة لجنة الحريات الأكاديمية، و أستاذة بجامعة جنوب كاليفورنيا

تُرفق نسخة إلى :

د. السيد عبد الخالق، وزير التعليم العالي

توماس ي. توماسون، الرئيس القائم بالجامعة الأمريكية في القاهرة

فخامة السيد ياسر رضا، سفير جمهورية مصر العربية بالولايات المتحدة الأمريكية